هـــاني منـــدس

مشـــروعات التوطـــين

بعد النتائج التي اسفرت عنها زيارة السادات للكيان الصهيوني ، ووضوح طبيعة التسوية الامبريالية وما تستهدفه من تصفية للقضية الوطنية الفلسطينية، دعا بيغن الى حل مشكلة الفلسطينيين من خلال توطينهم في البلاد العربية التي يقيمون فيهـــا ٠

وسرعان ما تلقفت القوى الرجعية المعادية للنضال التحرري الوطني وللكفاح المسلح الفلسطيني هذه الدعوة و « بادرت » الى طرح موضوع التوطين بطريقة يراد بها التعبئة الحاقدة ضد ما اسمته « الوجود الفلسطيني في لبنان » وهـــي تستهدف بذلك استكمال مؤامرة تصفية الثورة الفلسطينية واذكاء روح العداء الشوفيني ضد الشعب العربي الفلسطيني ٠

علما ان للشعب الفلسطيني موقفه التاريخي المعروف ضد كافة مشاريـــــع واشكال التوطين ، منـــذ اخـــذت تطرحهـــا الامـــم المتحـــدة والولايـــات المتحدة الامريكية ابتداء من عام ١٩٤٩ وحتى ١٩٥٩ ٠ فقد كانت هذه المشاريع تستهدف تصفية الهوية الوطنية والحقوق التاريخية الثابتة للشعب الفلسطينـــي واضفاء طابع الشرعية على الوجود الصهيوني الاستيطاني الاستعماري علـــى ارض فلسطين العربية ٠ ولم يكتف الشعب الفلسطيني برفض هذه المشاريـــع المشبوهة ومقاومتها بضراوة ، بل انه شهر السلاح لاسترجاع حقوقه وارضـــه السليبة بالقوة ، وذلك كأرقى تجسيد لرفضه نتائج المشروع الصهيوني ؛ ومنها مسألة التوطين ٠

والملاحظ ان مثل هذه المشاريع والدعوات التي تبادر الى طرحها القـــوى